

# الْمَدْحُورُ الْمُنَاهَنُ

مَحَلَّةُ فَضْلِيَّةِ مُحَكَّمَةٍ

تَعْنِي عُلُومَ كَاتِبِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ  
وَسِيرَةِ الْإِمَامِ عَلَيِّ وَفَتْكَرَةِ

تَصْدُرُ عَنْ

الْأَمَانَةِ الْعَامَّةِ لِلْعَبْدَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ الْمُقدَّسَةِ

مُؤْسَسَةِ عُلُومِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ

مُخَازَّةٌ مِنْ وزَارَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَّةِ الْعِلْمِيَّةِ

السَّنَةُ الْثَالِثَةُ - الْعَدْدُ السَّادِسُ

شَهْرُ رَجَبٍ ١٤٣٩ هـ / آذَار ٢٠١٨ م

روعةُ الْكَلَامِ فِي ضَوْءِ قَرِينَةِ التَّضَامِ  
دِرَاسَةٌ تَطَبِيقيَّةٌ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ

The amazing of the speech in the light of tying evidence  
A practical study in Nahj Al- Balaghah

م.د. قصي سمير عبيس  
كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) - فرع بابل

Teaching. Dr Qusi Samir eubays  
Imam Kazem college- Babylon Departments

## ملخص البحث

يسعى هذا العمل إلى عرضِ موجزٍ لإحدى القرائن النحوية في اللغة العربية ألا وهي قرينة التضام، وتوظيفها في كتاب نهج البلاغة.

ولعلَّ مصطلح التضام بات واضحًا عند علماء اللغة القدماء في سياق تعبيرهم فلم يشيروا إليه مصطلحًا، بل عرفوه مفهومًا. ومن مصاديق التضام عندهم: المسند والمسند إليه عند سيبويه، واستدعاء عنصرٍ لعنصر آخر عند ابن جني في التركيب. وغير ذلك الكثير، ولذلك نستطيع أن نعدَّ التضام قرينةً نحويةً شاملةً لكثير من التراكيب النحوية، تساعد بتضافرها مع القرائن الأخرى على توضيح دلالة المراد في ضوء السياق النحوي.

فقرينة التضام من شأنها جعل المفردات داخل الجملة متراقبةً أقصى درجات الارتباط؛ بهدف التأثير في المتلقى عن طريق م坦ة الأسلوب، وقوة الحجة. ولذلك شمنا الساعد بالساعد لتوظيف قرينة التضام توظيفًا تطبيقيًا - نحسبه - حسناً؛ للوصول إلى المعنى الذي أراد أن يوصله الإمام علي (عليه السلام) إلى المخاطب عن طريق تلك القرائن التي توضح مواطن الجمال، وسحر البلاغة الخالية من السجال، وكيفية التعليق بين لفظ وآخر في كلامه الشريف. وقد انتظم العمل على مقدمة وتمهيد ومحчин، تناولت في المقدمة الوقوف على عنوان الموضوع، وسبِّب اختياره، وبيان أهميته، وذكر الهدف منه، وتناولت في التمهيد قرينة التضام لغةً واصطلاحًا، وبيان بعض المصطلحات التي تستدعي شيئاً من الإيضاح، كتعريف القرينة، والقرائن اللغوية، والمبني أو البنية. فهذه المصطلحات نستطيع أن نسمّيها مفاتيح البحث. وضم المبحث الأول: دراسةً تطبيقيةً

مادتها التلازم النحوي في كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) في ضوء قرينة التضام، أما المبحث الثاني فتناولت فيه دراسةً تطبيقيةً مادتها امتناع المعاقبة (التنافي النحوي) في كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) في ضوء قرينة التضام بالاعتماد على طرائق التبويب المنهجي الحديث. وكليًّا أمل بأن ينظر إلى ربِّ رحيم، و يجعله لوجهه الكريم، ويعينني من الشيطان الرجيم، ويمدّني ب توفيقٍ وقولٍ سليم. إنَّه سميعٍ مجيب.

## Abstract

this work tries to provide on overview of one of the grammatical evidences in Arabic language which it's tying evidence and employed it in Nahj Al- Balaghah. Perhaps the term of tying becomes clear by the ancient language scientists in the context of their expression, they didn't refer to it as a term but they recognized it as a concept and one of the touchstone of the tying they had (mandated and mandated to) at sybwyh and (calling one element to anther) in the structure at Abn Jiniy and much else so we can consider tying as a global grammatical evince for lot of grammatical structures which helping by it's collaboration with other evidences to explain the point indication in the grammatical context so this tying evidence have the potential to make vocabulary within the sentence strongly associated with each others to aim effect the recipient by the way strength of the argumentation and for that we have done our best to employ tying evidence in a practical employment- we think it's good- to reach to the meaning that Imam Ali (peace be upon him) wants to reach it to the addressee through the way of these evidences which explain the beauty and the eloquence catchy which it free from sparring and how to connect on term with another in his speech and this work consists of introduction, preparing and tow sections. In the preparing Ideals with the title of the subject and why I chose it and declaration it's importance and the goal of it and I also deals with tying evidence in language and terminig and declaration some of terms that we need to explain us the definition of evidence and tying evidences and the structure. These terms we can name it Seareh keys and the first section includes practical study which it's grammatical tying in Imam Ali's speech (peace be upon him) I the light of tying evidence while the second section I deals with a practical study which is omission succession (grammatical incompatibility) in Imam Ali's speech (peace be upon him)with depending upon the modern systematic compilation methods and I'm hopeful to make a merciful god looking at me and make it for god sake and make me far from the devil, and provides me with success, he is all- seeing, he is all- hearing.

## المقدمة

### التضام التي تسلط الضوء على قدرة

الإمام (عليه السلام) اللغوية، وأسلوبه المتميّز في الوصول إلى المطلوب، والتأثير في السامع؛ وهذا كان اهتمام الباحث متّجّهًا إلى استكناه غایيات عدّة في ساحة نهج البلاغة متّأملًا بعين اللغوي ما اشتملت عليه الخطاب والأدعيّة من المبنيّ اللغويّة، ومعنى الأدب، فاقتحمت الميدان وكليًّا أملّ بأن يحالّبني التوفيق في إنجاز فقرات هذا البحث. وعلى هدي هذا النهج حررت هذه الصفحات ومن الله التوفيق.

وتهدف هذه الدراسة إلى كشف المفردات داخل الجملة متّابطة أقصى درجات الارتباط؛ بهدف التأثير على المتلقّي، أو السامع عن طريق مтанة الأسلوب، وقوة الحجة. فضلاً عن استنباط مواضع التضام فيها؛ للوصول إلى المعنى الذي أراد إيصاله إلى المخاطب عن طريق

الله أَحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي جَلَالٍ وَجَهٍ وَعَظِيمٍ سُلْطَانَهُ، وَأَصْلَى وَأَسْلَمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَحَبِيبِ قَلْوَبِنَا مُحَمَّدَ عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْمُتَجَبِّينَ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ لِقَائِهِ.

أما بعد: فلعلَّ من التكرار المملوِّلُ أَنْ أَعْتَدَ عَلَى فَكْرَةٍ مُتَدَاوِلَةٍ، أَوْ طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ فِي الْوَقْوفِ عَلَى كِتَابٍ مَعِينٍ لَا يَنْضُبُ أَبَدًا، وَإِنْ كَانَ هَذَا لَا يَتَقْضِي مِنْ كُونِ الْكَلَامِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ (عليه السلام) مِنْ أَجْمَلِ الْكَلَامِ، وَكُونِ سِيرَتِهِ الْعَطْرَةِ مِنْ

أَعْذَبِ السِّيَرِ. فَلَمَّا الترددُ مِنْ تَقْدِيمِ مُسَاهِمَةٍ أَحْسَبَهَا تَقْدِيمُ خَدْمَةً جَلِيلَةً، وَتَفْتَحَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْبَحْثِ الْعَلْمِيِّ؟! إِنْ وَفَقْنِي اللَّهُ فِي ذَلِكَ، وَيَقِينًا أَنَّ مُجَرَّدَ السَّعْيِ بِالْبَحْثِ فِي هَذَا الْكَتَابِ هُوَ تَوْفِيقٌ وَتَسْدِيدٌ. فَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَغُصْتُ فِي بَحْرِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ؛ لَأَنْهَلَّ مِنْهُ عَبِيرَ قَرِينَةِ

قرائن لغوية توضح مواطن الجمال، وسحر البلاغة، وكيفية التعليق بين لفظ ولفظ آخر في خطبه وأدعيته الشريفة. أما سبب اختياري نهج البلاغة من دون سواه، فلما ما موجود في نهج البلاغة هو فوق كلام المخلوق، ودون كلام الخالق، وما يؤكد ذلك قول ابن أبي الحديد (ت ٦٥٥هـ) في مقدمته في حق كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) بأنه «دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق، ومنه تعلم الناس الخطابة والكتابة.. وحسبك أنه لم يدوّن لأحد من فصحاء الصحابة العشر ولا نصف العشر مما دون له، وكفاك في هذا الباب ما ي قوله أبو عثمان الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) في كتاب (البيان والتبين) وفي غيره من كتبه»<sup>(١)</sup>. والله در الشريف الرضي عندما قال «كان أمير المؤمنين (عليه السلام) مشرعاً الفصاحة وموردها ومنشأ البلاغة ومولدها،

ومنه ظهر مكنونها، وعنده أخذت قوانينها، وعلى أمثلته حذا كل قائل خطيب، وبكلامه استعان كل واعظ بلية، ومع ذلك فقد سبق وقصروا وقد تقدم وتأخروا، لأن كلامه (عليه السلام) الذي عليه مسحة من العلم الإلهي وفيه عبقة من الكلام النبوي»<sup>(٢)</sup>.

ولذلك نجد نهج البلاغة مصدرًا مهمًا من مصادر الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، ومن مصادر علماء اللغة، ومن مصادر إلهام الشعراء والأدباء والمفكرين، وفيه «أدب جميل، وحديث مبارك، ولغة غنية ودين قيم، وبلاغة عبرية المجاز، إلهية المسحة، نبوية العبقة، تفتر عن إيمان جم الفضائل، وزهد دثر المحسن، وتواضع أبيض المحجة، وعمل أغبر الطريقة، وتقاة عظيمة القدر»<sup>(٣)</sup>.

والجدير بالذكر أن كثيراً من علماء اللغة أجاز الاحتجاج بنهج البلاغة، والدعاء الوارد عن أهل البيت



اللغة<sup>(٧)</sup>. فـ«يتجاوزها اللفظ والمعنى و تستدعي ضميمة لها»<sup>(٨)</sup>. والضميمة هي «أن تستدعي الكلمة كلمة أخرى في السياق، أو الاستعمال، أو هو إيراد كلمتين أو أكثر لخلق معنى أعم من معنى أيها»<sup>(٩)</sup>، فهو انصمام الشيء وعظم كبره<sup>(١٠)</sup>، وهذا سمي بعضهم هذه القرينة (قرينة الاستدعاء الوظيفي)، أو المصاحبة الكلامية<sup>(١١)</sup>. والتضام يشمل التلازم، وما هو عكسه؛ لذا عرّفه الدكتور قام حسان بأنه: أن يستلزم

أحد العنصرين التحليليين النحوين عنصراً آخرأً، أو يتنافى معه فلا يلتقي به، وسمى التضام الأول بالتلازم والثاني بالتنافي<sup>(١٢)</sup>.

والجدير بالذكر أنَّ مفهوم التضام كان واضحاً عند علماء اللغة القدماء في سياق تعبيرهم فقد تجسست في المسند والمسند إليه عند سيبويه (ت ١٨٠ هـ)، فوصفها بأنهما «ما لا

(عليه السلام)، فعبر بهذا الرأي البغدادي (ت ١٦٨٣ هـ) بقوله: «الصواب جواز الاحتجاج بالحديث النبوى في ضبط الفاظه، ويلحق به ما روى عن الصحابة وأهل البيت (عليه السلام)، كما صنع الشارح المحقق الرضي»<sup>(٤)</sup>. ومسك الختام أدعوه ربى عز وجل أن يجعل جهدي في هذا البحث خالصاً بعين الله، وأن يجعل هذا الجهد في ميزان حسنتي يوم لا ينفع مال، ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

### التمهيد

## قرينة التضام لغة واصطلاحاً

التضام لغة: ضم الشيء إلى الشيء، وتضام القوم إذا انضم بعضهم إلى بعض<sup>(٥)</sup>. أما اصطلاحاً فهي «واحدة من القرائن اللفظية الدالة على المعنى النحوي»<sup>(٦)</sup>، أو هي إحدى القرائن الشكلية الكبرى التي تعين على تحديد موقع بعض الكلمات وتصور تاليف الكلمات في

بعضها بسبب من بعض، يكون بينها من علاقات سياقية، ويكون بينها من تضامن<sup>(١٥)</sup>. وكذلك فطن النهاة القدماء إلى التناقض بين بعض الأبواب وبعضها الآخر، كقولهم لا يخبر الزمان عن الجنة، ولا يوصف الضمير ولا يضاف، ولا يدخل حرف الجر على الفعل، ولا تدخل حرف التنفيس على جميع الأفعال، وهلم جرا.

ومن هنا حاولت في بحثي أن أكشف عن قيمة هذه الظاهرة، وكيفية توظيفها توظيفاً نحوياً في ضوء نهج البلاغة، فاتضح لي أنها واحدة من القرائن اللفظية الدالة على المعنى النحوي شأنها في ذلك شأن العلامة الإعرابية، والربط، والرتبة، وغير ذلك من القرائن اللفظية. وهذا نجد الإمام علياً (عليه السلام) في خطبه وأدعيته يرکن إلى هذه القرينة. فالجملة المتضامنة

يُعنى واحد منها عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بُدّا»<sup>(١٣)</sup>، وقد أورد ابن جني (٣٩٢هـ) في خصائصه على استدعاء عنصر آخر في التركيب، فقال: «إن بعض الجمل قد تحتاج إلى جملة ثانية احتياج المفرد إلى المفرد، وذلك في الشرط وجزائه والقسم وجوابه... فحاجة الجملة الأولى إلى الجملة الثانية كحاجة الجزء الأول من الجملة إلى الجزء الثاني نحو: زيد أخوك وقام أبوك»<sup>(١٤)</sup>.

فالجملة المتضامنة رصفت وسبكت مع بعضها؛ ليؤدي التركيب بها دوره فيما يراد من اللغة، وبات معروفاً أن هذا السبك، وذلك الرصف لا يكون عشوائياً، ولا هو من قبيل الصدفة، وإنما تحكمه مبادئ وقواعد ينحوها المتكلم؛ لتحقّق إفادة الكلام. وتعود الجملة المتضامنة من بين ما يحكم مفردات التركيب ويكون به سبکها ورصفها ذا غاية، فيجعل



جعل النهاة حرف الجر، ومحررها رصفت وسبكت مع بعضها؛ ليؤدي التراكيب بها دوره فيما يراد من اللغة.

حرف العطف مع الاسم المعطوف، وما هو حرفي الإشارة إليه أن قرینة التضام هي «قرینة نحوية شاملة لكثير من الأساليب نحوية، تساعد بتضافرها مع القرائن الأخرى على توضيح دلالة المراد من خلال السياق نحوي»<sup>(١٦)</sup>؛ ولذلك نجد أمير المؤمنين (عليه السلام) يرکن إلى هذه القرینة. وخير من تناول قرینة التضام هو الدكتور تمام حسان (رحمه الله)، فقد أحسن وأجاد، ولذلك نستطيع أن نجويز لأنفسنا اعتماد تقسيم الدكتور تمام حسان لقرینة التضام وتوظيفها في كلام أمير المؤمنين (عليه السلام)، والتقسيم عنده على

شيءٌ، إذ لا يتوسط بينهما شيءٌ، وهذه الحال تمثل في تلازم طرفين أطلق النهاة عليهما التلازمين<sup>(١٨)</sup>، وهو وجوب اتصال عنصر بعنصر

قسمين:

### المبحث الأول:

#### التلازم

فهي تجر معاني الأفعال إلى الأسماء؛ آخر وتلازمها معه، نحو ذلك حينما أي توصلها إليها<sup>(١٩)</sup>. ولا بدَّ أن

تستدعي حروف الجر المجرور؛ لأنها تجعل علاقة الإسناد نسبية في تعلق بعضها من بعض سواء أكانت بين مبدأ وخبره، أو فعل وفاعله، أو غير ذلك، وهذا قوله: «التعليق بواسطة ما يفهم بالحرف من نسبة هو في حقيقته إيجاد علاقة نسبية بين المجرور، وبين معنى الحدث الذي في علاقة الإسناد»<sup>(٢٠)</sup>. والاسم المجرور يكون قرينة على المعنى الراهن بينها، فيكون لهذا الفهم أثر في توجيه المعنى، لذا نجد أن حرف الجر، والاسم المجرور كليهما يتطلب الآخر ليتم معناه، ومن حروف الجر التي وردت في نهج البلاغة، حرف الباء: فقد وردت في خطبه (اللهم)، ومن جملة ذلك قوله: «ثكلتك أمك! أتدرى ما الاستغفار؟ إن الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على ستة معان: أولها الندم على ما مضى، والثاني العزم على ترك

بلغ لتعلمَ كيف ندعو الله تعالى؟ ولا يقصد ذلك، وإنما جاءت اعتباطيَّة عفوَيَّة؛ وذلك لأنَّه ذاب في حُبِّ الله تعالى، ومن يذب في حُبِّ الله يسدد الله قوله وفعله ويسارك في عمله، وهذا ما كان للإمام علي (عليه السلام). لينكسبَ رضاه. وإذا أنعمنا النظر لوجدنا الإمام (عليه السلام) لا يكتفي بالقول من ذكر حرف الباء فحسب، وإنما قرئها عندما استعمل لفظة (تلصق) الجلد بالعظم. فكأنَّه أرسل لنا إيحاءً بأنَّه ينبغي على الإنسان إذا أراد أن يجلو ذنبه المتصلة به فعليه أن يكثر

ومن حروف الْجَرِّ أيضًا الحرف (في) وهي بمعنى الزمن والحين<sup>(٢٤)</sup>. و«معناها الظرفية والوعاء نحو قولك: الماء في الكأس، وفلان في البيت إنما المراد أنَّ البيت قد حواه وكذلك الكأس. وكذلك زيد في أرضه والركض في الميدان هذا هو الأصل فيها»<sup>(٢٥)</sup>. وأما قوله تعالى

**﴿وَلَا أَصْبِنُكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ  
وَلَتَعْلَمُنَّ أَيْنَا أَشَدُّ عَذَابًاً وَأَبْقَى﴾**<sup>(٢٦)</sup>.

يقول فيها ابن يعيش «فليست في معنى (على) على ما يظنه من لا تحقيق عنده، ولما كان الصليب بمعنى الاستقرار والتمكن عُدِّي بفدي»<sup>(٢٧)</sup>. وخالف هذا القول كثير من المفسرين

من الندم والحزن حتى يلتصق جلده بعظمه. وهذه الصورة التي وصفها الإمام (عليه السلام) هي استدعاءٌ وظيفيٌّ بين باءِ الاتصال، وبين لصقِ الجلد بالعظم قلًّا لها نظير، وهذا التقابل بين اللفظ والمعنى يؤدي إلى تناقض بLAGI محكم. فالإمام (عليه السلام) يسعى إلى تماسكِ المعنى، والوصول إلى

المراد بصورةٍ بلاغيةٍ مؤثرة، قولهً عن طريق حرفِ الاتصال، وفعلاً عن طريق إلصاقِ الجلد بالعظم. فهو يقيناً لا يتكلف في صناعة هذه الصورة المتواشجة بين قوله وعمله،



تعبرنا. وهذا التماسك في النص بجميع مستويات اللغة، والانسجام البلاغي، يؤدي إلى قوّة التأثير على المتلقى، وإيقاعه على الإذعان من دون أن يشعر. وهذا هو من الإقناع. وقد أورد علماء اللغة الحرف (في) على خمسة معانٍ: الظرفية، والصاحبة، والتعليق، وبمعنى على، وبمعنى الباء<sup>(٣٢)</sup>. وهذه المعاني لا نفترضها اعتبراً، وإنما السياق العام الذي يحكمنا في معرفة دلالات هذه الأحرف. وهذا المعنى بات واضحاً في القرآن الكريم، ومن ذلك قوله تعالى ﴿قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لَمْ تُنَتِّي فِيهِ وَلَقَدْ رَأَوْدَتُهُ عَنْ نَفْسِهِ﴾<sup>(٣٣)</sup>. فهنا جاءت (في) بمعنى اللام. فهي قريبة المعنى منها<sup>(٣٤)</sup>. وقد ورد هذا المعنى في نهج البلاغة في قول أمير المؤمنين (الله) «وَطَلَبًَا فِي الْحَلَالِ»<sup>(٣٥)</sup>. قال الشارح: حرف جر ها هنا يتعلق بالظاهر، وفي بمعنى اللام<sup>(٣٦)</sup>. ودقيق

والنحوين، إذ يرون أن (في) في الآية المباركة وردت بمعنى (على)، أي على جذوع النخل<sup>(٢٨)</sup>. ومن استدلالات الإمام علي (الله) في هذا المعنى قوله: «وَجَرَصًا فِي عِلْمٍ»<sup>(٢٩)</sup>. قال ابن أبي الحميد في شرحه للنهج: حرف الجر ها هنا متعلق بالظاهر (في) بمعنى (على) كقوله تعالى: ﴿وَلَا أَصْلِبُنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾<sup>(٣٠)</sup>. وقيل (في) تدل على بقائهم عليها مدة طويلة تشبيها لاستمرارهم عليها باستقرار الظرف في المظروف المشتمل عليه، وقيل: لأن فرعون نقر جذوع النخيل وصلبهم في داخلها ليموتوا جوعا وعطشا<sup>(٣١)</sup>. وإذا تأملنا قليلاً في سبب استعمال حرف الجر (في) دون سواها من حيث الانسجام الدلالي نجد أن (في) تدل على الوعاء الظرفية وأن العلم يحتاج إلى وعاء ليخزن ويحافظ عليه، وهنا قد تطابقت الدلالة النحوية مع الدلالة المعنوية إن صح

اللحوظ يرى أن الفعل (طلب) يتعدى فهو وأباؤه منبئ من منابع اللغة، وهذا نراه قد وظّف هذا الخروج باللام وإلى ومن ولا يتعدى بـ(في)؛ ولذلك كان ابن أبي الحميد موفقاً المجازي في خطبه وأدعيته خير توظيف بما يتناسب والمعنى الذي يتطلبه السياق، فقرن دلالة حرف الجر بدلاله الاسم المجرورة بصورة سحرية مبهرة كأنَّ الجارَ والمجرور كلمةٌ واحدةٌ؛ ومن هنا جاءت فكرة الضمية بين الجار والمجرور. وهي فكرة قائلةٌ على آنَّه لما ضعف العامل في الاستعمال عن الوصول إلى الاسم المجرور والإضاء إلية بمعانيه، دعت الحاجة إلى حرف الجر لإيصال هذه المعاني إلى الاسم المجرور<sup>(٣٩)</sup>. وما تجدر الإشارة إلية أن المعاني المختلفة التي تؤديها الأداة الواحدة هي من باب التوسيع في المعنى في السياق، فتتعارض الحروف موضع بعضها بعضاً، وهذا سر من أسرار حيوية اللغة، وديموسيتها، وبلاوغتها في التعبير. ولذلك ورد في أصول ابن

اللحوظ يرى أن الفعل (طلب) يتعدى وهو وأباؤه منبئ من منابع اللغة، وهذا نراه قد وظّف هذا الخروج باللام وإلى ومن ولا يتعدى بـ(في)؛ ولذلك كان ابن أبي الحميد موفقاً في جعل (في) بمعنى اللام<sup>(٣٧)</sup>. فجاء حرف الجر (في) رابطاً بين العامل، والاسم المجرور بما يجلبه من معنى للجملة، فيجعل الأول من تمام الثاني على أحد المعاني التي يأتي لها حرف الجر. وما تقدم يتضح دقة توظيف حروف الجر في كلام الإمام علي<sup>(الليلة)</sup> من جهة، والقدرة المبهرة في الاتساع الدلالي في الكلام.

وليس من فضول القول: إنَّ هذا الاتساع في الكلام هو من ضمن اللغة، وليس خروجاً عنها، فمعنى الحرف يأتي تبعاً لسياق الحال، وتبعاً للقرائن التي تعين على فهم المراد، وهذا المعنى تطرق إليه سيبويه في كتابه<sup>(٣٨)</sup>. فالإمام علي<sup>(الليلة)</sup> هو العربي القرشي الفصيح الذي لا يغفل عن شاردة، أو واردة

السراج (ت ٣١٦هـ): أن العرب تتسع فيها فتقيم بعضها مقام بعض إذا تقارب المعاني، فإذا تقارب الحرفان صلحاً للعقاب، وإذا تباين معناهما لم يجز<sup>(٤٠)</sup>. ونستنتج مما تقدم أنَّ كلام الإمام علي (عليه السلام) يحمل أسلوباً لغوياً محكماً، فنجد أنه يختار حرفًا على حرف، أو لفظاً على لفظ؛ لأداء معنى معين، أو دلالة مخصوصة، وربما لم يستعمل الحرفين في معنى واحد، كما يستعمله غيره، فمثلاً الظرفية التي يستعملها بالباء تختلف عن ظرفية (في). ولعل ما ذكرنا من أمثلة هي غيض من فيض ما مذكور في نهج البلاغة، لكن لعدم سعة المقام اكتفينا بالأمثلة السابقة في باب استدعاء حرف الجر إلى المجرور.

ثانيًا: تلازم حرف العطف مع الاسم المعطوف: تكون حروف العطف مع الاسم المعطوف بمنزلة الكلمة واحدة «فهذه الأحرف، تجتمع

كلها في إدخال الثاني في إعراب الأول»<sup>(٤١)</sup>. وإن الغرض منها يكمن في جانبين: الجانب الأول: «اختصار العامل واشتراك الثاني في تأثير العامل الأول، فإذا قلت: قام زيد وعمرو فأصله قام زيد قام عمر، وحذفت قام الثانية لدلالة الأولى عليها، وصار الفعل الأول عاملاً في المعطوف عليه والمعطوف»<sup>(٤٢)</sup>. وإذا فتشنا في كتاب سيبويه نجد أنه أول من تبنى هذا الجانب، وتبعه بعد ذلك كثير من شراح المفصل<sup>(٤٣)</sup>. والجانب الثاني وهو: «ربط بعضها ببعض، واتصالها والإيذان بأن المتكلم لم يرد قطع الجملة الثانية من الأولى، والأخذ في جملة أخرى ليست من الأولى في شيء، وذلك إذا كانت الجملة الثانية أجنبية من الأولى غير ملتبسة بها، وأريد اتصالها بها فلم يكن بد من الواو لربطها بها»<sup>(٤٤)</sup>. ويجوز عطف الضمير المتصل على



الاسم الظاهر؛ لشدة اعتناقه بالفعل  
بشرط أن يؤكد بالمنفصل. وقال صدر  
الأفضل الخوارزمي (ت ٦١٧هـ) «تقول: ذهبت أنت وزيد، فزيد إنما  
جاز عطفه على الضمير في ذهبت؛  
لأنه تأكّد ذلك بالضمير المنفصل  
وهو أنت، هذا ولا سيما المضمر منه؛  
لشدة اعتناق الفعل إياه صار بمنزلة  
الجزء منه»<sup>(٤٥)</sup>. قال الشاعر<sup>(٤٦)</sup>:  
ضممتها ضمة عدنا بها جسداً  
فلو رأتنا عيون ما خشيناها  
والشاهد فيه شدة الالتصاق، من  
غير تعرّيغ على هيئة الاعتناق. وهذا  
يصدق على التصاق الفعل بالضمير  
فأصبح متضاماً به، ومتقرراً إليه. أمّا  
المعنى الذي يدلّ عليه العطف برأي  
سيبويه فهو الإشراك والتشرييك<sup>(٤٧)</sup>.  
وقد ورد حرف العطف (الواو)  
كثيراً في نهج البلاغة، لم يخالف  
نظام اللغة العربية؛ لأن العطف  
بالواو عند أصحاب اللغة أصل  
والمتأمل في الآيتين المباركتين يجد  
عدم مراعاة الترتيب والمصاحبة بين  
الآيتين بدليل التقديم والتأخير.

عطف بعضها على بعضٍ؛ لأنَّ بينها رابطًا وعلاقة متضامنة، فكلُّ واحدةٍ منها نظيرةٌ للأخرى، فهي مشتركةٌ في فاعل واحدٍ ومفعولٍ واحدٍ.

ثالثًا: استدعاء المبتدأ إلى خبرٍ: الأصل في المبتدأ أن يكون معرفةٌ كما أنَّ الأصل في الخبر أن يكون نكرة، ولكنَّهما قد يجيئان معرفتين، وقرينةٌ متعلِّزمان في الجملة، ولذلك قال سيبويه: «لا يغنى أحدُهما عن الآخر ولا يجد المتكلِّم منهما بدًا»<sup>(٦٢)</sup>. وهذا يعني أنَّ وجود أحدِهما مذكوراً هو قرينةٌ دالةٌ على وجود الآخر، ومن ذلك قولُ أمير المؤمنين (عليه السلام) «مسكينُ ابنُ آدم»، إذ قال: قد تقدم هنا المبتدأ خبرُ المبتدأ عليه، والتقدير: ابن آدم مسكين<sup>(٦٣)</sup>. وعلل ابن ميثم تقديم الخبر هنا بأنَّ ذكره

فاللواو هنا تدلُّ على الجمع المطلق وهو مذهب جمهور النحوين<sup>(٥٤)</sup>. ومعنى الترتيب في الأشياء ذكره كثير من العلماء أمثال قطرب<sup>(٥٥)</sup>. وتعلَّب وهشام<sup>(٥٦)</sup>. وأبي جعفر الدينوري<sup>(٥٧)</sup>، وقال ابن الخاز (ت ٦٣٩هـ): وذهب الشافعي ويقال نقله عن الفراء (ت ٢٠٧هـ)<sup>(٥٨)</sup>. ويجوز عطف الجملة على الجملة بحيث تصبحان كجملة واحدةٌ شئت، فتكونان عند العطف كالنظيرتين والشريكين بحيث إذا عرف السامع حال الأولى عنده أنَّ يعرف الثانية أو ما يقرب من ذلك<sup>(٥٩)</sup>. وقد ورد هذا المعنى في نهج البلاغة، فقال عليٌّ (عليه السلام): «فَلَمَّا مَهَدَ أَرْضَهُ، وَأَنْفَدَ أَمْرَهُ، اخْتَارَ آدَمَ خِيرَةً مِنْ خَلْقِهِ، وَجَعَلَهُ أَوَّلَ جِيلَتِهِ، وَأَسْكَنَهُ جَنَّتَهُ، وَأَرْغَدَ فِيهَا أَكْلَهُ، وَأَوْعَزَ إِلَيْهِ فِيهَا نَهَاءُ عَنْهُ، وَأَعْلَمَهُ أَنَّ فِي الْأَقْدَامِ عَلَيْهِ التَّعَرُضَ لِعُصِيَّهِ»<sup>(٦٠)</sup>. وهذه الجملة لا محل لها من الإعراب فجاز

أهم<sup>(٦٤)</sup>. فمقام بيان إظهار المسكنة يكون معايراً لجنس المستثنى منه، بل

يشترط أن يكون المستثنى ليس بعضاً

من المستثنى منه.

خامساً: التلازم بين المضاف

والضاف إليه: الإضافة: نسبة

اسم إلى اسم آخر يشكل المضاف

والضاف إليه بنية واحدة لا تتم

الإضافة إلا بانضمامها إلى بعضها

بعضاً، ومن أمثلة ذلك - عند الإمام

(الله)- ما توجه لديه في كلامه:

«كَانَ بِهِ قَدْ نَعَقَ بِالشَّامِ... بَعِيدَ

الجُولَةِ عَظِيمَ الصُّولَةِ»<sup>(٦٦)</sup>. فـ(بعيد

الجُولَةِ، عَظِيمَ الصُّولَةِ). وردت

متضامنة مع غيرها فـ(بعيد) متضامنة

مع الجُولَةِ، وـ(عَظِيمَ) متضامنة مع

الصُّولَةِ، وهكذا. فتأدية المعنى التام

لاتكون بالكلمة المفردة بل بالجملة.

ويتبين مما سبق عرضه أنه قد يخرج

تضام الاسم المضاف إلى المضاف إليه

لــ(دَلَالَةِ أَخْرَى تَعْرُفُ مِنْ خَلَالِ

السِّيَاقِ، وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُ أَمِيرِ

رابعاً: تلازم أدلة الاستثناء مع

المستثنى: التلازم في الاستثناء هو

تلازم عناصر جملة الاستثناء الثلاثة،

ففي الاستثناء الموجب يتعدى حذف

المستثنى منه لعدم قيام الدليل،

وآثار تعذر الحذف واضحة في أدعية

الإمام واتخاذه دليلاً على الوصول إلى

المعنى المراد، ومن كلامه (الله) «ثُمَّ

لَا جَبْرَائِيلَ وَلَا مِيكَائِيلَ وَلَا مُهَاجِرِينَ

وَلَا أَنْصَارَ يَنْصُرُونَكُمْ إِلَّا المَارِعَةُ

بِالسِّيفِ»<sup>(٦٥)</sup>؛ إذ لا يجوز حذف

المستثنى منه فيقال: (ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَكُمْ

إِلَّا المَارِعَةُ)؛ لأن المستثنى منه طرف

مهمٌ في عملية الإخراج فضلاً عن

أنه لا يوجد دليل على الحذف؛

وبهذا يصعب الوصول إلى المعنى.

ويسمى هذا الاستثناء منقطعًا؛ لأن

المستثنى ليس بعضاً من المستثنى

منه. ولا يشترط لجنس المستثنى أن



أفكار منهاجية متعددة في عرض حقائق النحو، ومن هذه الأفكار فكرة الحذف، إذ لا ينسب الحذف إلا إلى عنصر من العناصر الأساسية في الضمية، فإذا ذكر أحد طرفي الجملة الإسمية دون الآخر، فالذي لم يرد ذكره محذوف<sup>(٦٩)</sup>؛ وذلك أما لاختصار، أو لجوانب بلاغية يتطلبها المقام، وهذا قد استعمل في بعض الموضع من أدعية الإمام (الله)، إذ حذف أحد العنصرين المتلازمين بشرط إيجاد قرينة في الجملة تتضادر مع قرينة التلازم للدلالة على المحذوف، وما اللفظ إلا وسيلة لإبلاغ المعنى للمتلقى، فإذا وصل المعنى بأية دلالة أخرى جاز حذف اللفظ ويكون مراداً حكماً وتقديراً<sup>(٧٠)</sup>، ومن ذلك قول أمير المؤمنين (الله) «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْضَحَ سَبِيلَ الْحُقْقَ وَأَنَّا رُطْقَةُ، فَشِقْوَةُ لَازِمَةٌ، أَوْ سَعَادَةٌ دَائِمَةٌ»<sup>(٧١)</sup>

المؤمنين (الله) «واحذر أن يصيبك الله منه بعاجل قارعة تمس الأصل، وقطع الدابر، فإني أولي لك بالله أليّة غير فاجرة لأن جمعتني وإياك جوامع الأقدار لا أزال يا حاتك حتى يحكم الله بیننا وهو خير الحاكمين»<sup>(٧٢)</sup> يرى بعض العلماء، أن قوله: بعاجل القارعة، وجوامع الأقدار (من باب إضافة الصفة إلى الموصوف، وقد أفادت التأكيد<sup>(٧٣)</sup>). وهذا المعنى لا يتحقق إلا باتساق الجمل مع غيرها وتضامها مع بعضها، فيصبحان بحكم الكلمة الواحدة.

### فوائد المعاقة عند النحو:

هناك أمور لغوية ومنهجية تخرج من رحم التلازم عند النحو في عرضهم للمسائل النحوية، وهذه المسائل هي وليدة التلازم، فهي تولد وتتضاع؛ لوجود تلازم بين طرفي، ومن أهم هذه الأمور:

(١) الحذف: ترتب على فهم النحو

روعة الكلام في ضوء قرينة التضام دراسة تطبيقية في نهج البلاغة .....  
 .....  
 (فشقوة لازمة) مرفوع على أنه خبر  
 لمبتدأ محذوف تقديره (فغايتكم، أو  
 فجزاؤكم، أو فشأنكم)<sup>(٧٢)</sup> فقرينة  
 المعنى هنا تضافرت مع قرينة  
 التلازم الموجودة بين المبتدأ، فجاز  
 الحذف. أي جاز الترخيص في حذف  
 أحد أركان التضام بشرط وجود  
 قرينة قائمة تدل على المحذوف من  
 بنية معهودة، أو نمط معروف، أو  
 معنى في سياق لا يستقيم إلا مع  
 تقدير الحذف، وهذا نراه بكثرة في  
 الأسلوب القرآني؛ بسبب جمالية  
 البلاغة القرآنية، ورصانة العبارة،  
 وشدة التفاعل والاقناع، وهذا  
 الأمر يعد من أهم أسباب الاعجاز  
 البلاغي للقرآن الكريم، فمثلاً قوله  
 تعالى **﴿قُلْ كُلُّ مَنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾**<sup>(٧٨)</sup>.  
 وقوله عزَّ من قائل **﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ﴾**<sup>(٧٣)</sup>. فهنا إما  
 مبتدأ يقدر له خبر، أو خبر يقدر له  
 مبتدأ<sup>(٧٤)</sup>، ومن الحذف أيضاً حذف  
 المضاف وهو يعرف في البلاغة بمجاز  
 الحذف فأشهر شواهده قوله تعالى:  
**﴿وَاسْأَلِ الْقَرِيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ**  
**الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾**<sup>(٧٥)</sup>.  
 أي أهل القرية وأصحاب العير على  
 الحذف لعدم صحة سؤال البيوت  
 والإبل. ومثل ذلك أيضاً قوله تعالى  
**﴿أَمَّنْ هُوَ قَاتِنُ آتَاءِ اللَّيْلِ سَاجِدًا**  
**وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ**  
**رَبِّهِ﴾**<sup>(٧٦)</sup>. أي يحذر عذاب الآخرة.  
 وحذف المضاف إليه مشهور في  
 الاستعمال مع التعويض عنه بتنوين  
 العوض، إذ يلحق بلفظ (كل) و(إذ)  
 حين تضاف إذ إلى (حين) أو ما في  
 معناه ويستعاض عنه بالبناء على  
 الضم للفظي قبل وبعد حين يقطعان  
 عن الإضافة<sup>(٧٧)</sup>. ومن ذلك قوله  
 تعالى **﴿قُلْ كُلُّ مَنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾**<sup>(٧٨)</sup>.  
 وقوله عزَّ من قائل **﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ﴾**<sup>(٧٣)</sup>. وهذا الافتقار  
 يسمى الافتقار غير المتأصل، وهو  
 يكون للباب بحسب التركيب، وإنما  
 سمي غير متأصل؛ لأن الافتقار هنا

تعالى ﴿خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا﴾<sup>(٨٣)</sup>. أي خلطوا عملاً صالحًا بسيءٍ، وآخر سيئاً بصالحٍ<sup>(٨٤)</sup>. وهذا الفن البلاغي، والإعجاز البياني، وقد استعمله أمير المؤمنين (عليه السلام) في كلامه فاستغنى عن الجار والجرور معًا، ولم يؤثر في بنية الجملة لفظاً ومعنىً، وهذا دليل على تمكن الإمام (عليه السلام) وإبداعه في توظيف الألفاظ، والربط من دون وجود رابط لفظي، أو معنوي سوى السياق. ومن ذلك قوله عليه السلام **«وتحبب بالعاجلة»**<sup>(٨٥)</sup> والتأويل هو: تحبب إلى الناس بكونها لذة عاجلة، والنفس مغمرة مولعة بحب العاجل، فحذف الجار والجرور القائم مقام المفعول<sup>(٨٦)</sup>. والنعم النظر يجد أن المعنى ظاهر في ذهن المخاطب على الرغم من افتقار الجار والجرور وحذفهما من الجملة.

(٢) الفصل: وهذه الفكرة أصل

غير منسوب إلى الكلمة فحين تقع الكلمة موقعها للتعبير عن الباب لا يكون الافتقار للكلمة؛ لأنها غير مفتقرة بحسب الأصل وإنما يكون الافتقار للباب فكل كلمة تقع هذا الموقع يفرض عليها الباب هذا النوع من الافتقار<sup>(٨٠)</sup>. وإذا سلمنا أن هذا النوع من الحذف يعد أحد كمالات القرآن الكريم من جهة الدقة والإعجاز البلاغي، ونستطيع أن نقول: إن الإمام علياً (عليه السلام) لم يفته هذا النوع من الأسلوب البلاغي المؤثر في النفوس إلى حد الإقناع، إذ نجد ذلك مبئوثاً في كلامه<sup>(٨١)</sup>، «إذا قال القائل: من عندك؟ قلت زيد، أي عندي زيد وهو الخبر. فإذا قال لك كيف أنت؟ قلت صالح، أي: أنا صالح وهو المبدأ»<sup>(٨٢)</sup>. وما تجدر إليه الإشارة أن القرآن الكريم لم يكتف بحذف أحد طرفي التضام، وإنما حذفهما معًا كقوله



الجواب مؤكداً بالنون الثقيلة، وهو منشئها من التلازم، إذ من صور الغرض الذي سيق الخطاب من التلازم ما يكون من حق المتلازمين فيه في نطاق الضمية أن يتجاورا، أجله، فكان أولى بالتقديم من إيراد الصفة من صفات الله تعالى لا مراء في اتصافه بها<sup>(٨٩)</sup>. ومن ذلك قول أمير المؤمنين (عليه السلام) «وَأَقْرِبْ بِقَوْمٍ مِنَ الْجُهْلِ قَائِدُهُمْ مُعَاوِيَةُ! وَمُؤَذِّبُهُمْ أَبْنُ النَّابِغَةِ»<sup>(٩٠)</sup>. والتأويل (ما أقربهم من الجهل) وهنا قد فصل بين الصفة والموصوف. وأجمل الشرح القول في هذا الموضع فقال ابن ميثم: وقائدهم جملة اسمية محلها الجر صفة لقوم، وفصل بين الموصوف والصفة بالجار والمجرور، كما في قوله تعالى «وَمَنْ حَوْلَكُمْ مِنْ الْأَغْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمُدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النَّقَاقِ»<sup>(٩١)</sup>. فمحل (مردوا) الرفع وهي صفة لـ(منافقون)، وفصل بينهما بقوله: (ومن أهل المدينة) <sup>(٩٢)</sup>. وهنا نلحظ روعة الانسجام والترابط على الرغم من الفصل بين

فإن فصل بينهما فاصل لم يكن ذلك الأمر مقبولاً إذا كان الفاصل أجنياً عنهما، أما إذا كان الفاصل غير أجني فالأمر يقبل مع تسجيل ملاحظة الفصل باعتبار هذا الفصل رخصة لا قاعدة<sup>(٨٧)</sup>؛ أي باعتبار الفصل بغير الأjenي خارج القاعدة النحوية، ولكنه ضمن حدود الاستعمال اللغوي، فمن الجائز أن نفصل بين الفعل والفاعل بالجار والمجرور، أو الظرف بغير أجني. ومن ذلك قوله تعالى «وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِنَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّ لَتَأْتِنَّكُمْ عَالِمُ الْغَيْبِ»<sup>(٨٨)</sup> فصل جواب القسم (لتائينكم) بين المقسم به (وربي) وصفته (عالم الغيب)؛ لأن جواب القسم كان ردّاً على جحدهم مجيء الساعة، ومن ثم كان إيراد

يدي لك أي لا طاقة ولا قدرة<sup>(٩٦)</sup>. ونستنتج مما تقدّم أن مسألة الفصل باللام بين المضاف والمضاف إليه قد عرفت عند النحاة في باب (لا النافية للجنس)<sup>(٩٧)</sup> وفي هذا المثال قد قدر الخبر، وفي قول الأمير (عليه السلام) يجوز لنا أن نقدر الخبر فنقول: لا يدان موجودتان، وهذا المعنى يكاد أن يجمع عليه شراح نهج البلاغة<sup>(٩٨)</sup>.

### المبحث الثاني: امتناع المعاقبة

هي قرينة عدمية مرتبطة بنمطية التراكيب النحوية، إذ إنَّ التراكيب النحوية الموضوعة لجملة معينة لا يحلُّ محلها أي تركيب آخر، ويعرف التنافي من خلال وجود التلازم، ويرتبط هذا التنافي بفكرة أساس هي ما يمكن أن نطلق عليها (السبك)؛ أي حسن توالي عناصر الجملة<sup>(٩٩)</sup>. فعلى سبيل المثال لا الحصر يمتنع في الفعل والضمير والأداة أن يكون مضافاً، ولذلك

المتضامين، ولهذا لا يستغرب المتلقى من فصل الصفة عن موصوفها، بل العكس فقد تشير مثل هذا الفصل تأويلاً وفرضيات ومخيلات عدّة تحرك ذهن المتلقى وتجعله متفاعلاً ومنقاداً بفطرته إلى جماليَّة الانسجام اللغطي والمعنوي لكلامه (عليه السلام). ومن الفصل أيضاً فصل المضاف والمضاف إليه باللام، وهذا المعنى، قد استعمله الإمام علي (عليه السلام) في خطبه ووصاياه وأدعيته، والجدير بالذكر أنَّ هذا الأقحام والفصل هو وارد عند النحاة أيضاً<sup>(٩٣)</sup>، إذ لا يعد خارجَاً عن اللغة، ومن قوله (عليه السلام) في هذا الباب: «وَلَا تَنْصِبْ نَفْسَكَ لِحَرْبِ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا يَدْلُكَ بِنِقْمَتِهِ»<sup>(٩٤)</sup>، قال الشارح أي لا تبرزه بالمعاصي، فإنَّه لا يدي لك بنقمة، اللام مقحمة والمراد الإضافة، ونحو قولهم لا أبا لك<sup>(٩٥)</sup>. وهناك من يقول من شراح النهج إنَّ معناه: لا

روعةُ الكلامِ في ضوءِ فَرِينَةِ التَّضَامِ دراسةٌ تطبيقيَّةٌ في نَهْجِ الْبَلَاغَةِ.....

لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أَهَدَدْ بِالْحَرْبِ، وَمَا أَرَهَبْ بِالْضَّرْبِ»<sup>(١٠١)</sup>. فَ(الضمير) التاء المتصل بـكـان هو اسمها، وـ(أـهـدـدـ بالـحـرـبـ) هو خبرها. وـهـما أـصـلـهـماـ مـبـدـأـ وـخـبـرـ، فـمـنـ المـحـالـ أـنـ يـحـلـ مـفـعـولـ أوـ فـضـلـةـ مـحـلـهـاـ؛ـ لـأـنـهـاـ تـدـخـلـ عـلـىـ جـمـلـ الـاسـنـادـ وـالـمـفـاعـيلـ وـالـفـضـلـاتـ هـيـ مـتـمـمـاتـ لـلـكـلامـ وـلـيـسـتـ أـسـاسـاـ. وـهـذـاـ جـاءـ التـنـافـيـ فـيـ عـدـمـ دـخـولـ كـانـ أـوـ إـحـدـىـ أـخـوـاتـهـاـ عـلـىـ المـفـاعـيلـ وـالـفـضـلـاتـ. وـالـجـدـيرـ بـالـذـكـرـ أـنـ النـحـاـةـ لـمـ يـنـصـوـاـ عـلـىـ اـمـتـنـاعـ وـضـعـ لـفـظـ مـحـلـ لـفـظـ، أـوـ الـمـعـاقـبـةـ فـيـ التـرـاـكـيـبـ النـحـوـيـةـ، وـإـنـمـاـ نـصـوـاـ عـلـىـ الـوـاجـبـ، وـتـجـبـواـ الـمـتـنـعـ؛ـ لـأـنـ النـصـ عـلـىـ الـمـتـنـعـ يـتـطـلـبـ التـطـوـيلـ فـيـ الـبـيـانـ وـالـإـيـضـاحـ عـنـدـ صـيـاغـةـ الـقـاعـدـةـ، وـاـخـتـصـارـ الـقـوـاعـدـ مـطـلـوبـ لـذـاتـهـ كـمـاـ يـعـبـرـ الدـكـتـورـ تـامـ حـسـانـ<sup>(١٠٢)</sup>. وـهـذـاـ القـولـ هـوـ عـيـنـ الصـوـابـ، فـإـذـاـ قـيـلـ: إـنـ كـانـ وـأـخـوـاتـهـاـ تـدـخـلـ عـلـىـ الـمـبـدـأـ

لـاـ نـجـدـ فـيـ كـلـامـهـ الشـرـيفـ إـضـافـةـ

الـفـعـلـ أـوـ الـأـدـاءـ، وـمـاـ نـجـدـهـ إـضـافـةـ

الـاـسـمـ إـلـىـ الـاـسـمـ كـقـوـلـهـ<sup>(١٠٣)</sup>:

«ـكـأـنـيـ بـهـ قـدـ نـعـقـ فـيـ الشـامـ...ـ بـعـيـدـ

الـجـوـلـةـ عـظـيمـ الصـوـلـةـ»<sup>(١٠٤)</sup>. فـ(بعـيـدـ،

وـعـظـيمـ) أـسـمـاءـ نـكـرـةـ أـضـيـفـتـ إـلـىـ

مـعـرـفـةـ، إـذـ مـنـ الـمـحـالـ أـنـ يـحـلـ مـحـلـهـاـ

فـعـلـ أـوـ ضـمـيرـ، أـوـ أـدـاءـ، بـلـ حـتـىـ

لـاـ نـسـتـطـيـعـ أـنـ نـجـعـلـ بـدـلـ إـضـافـةـ

وـصـفـاـ، أـوـ حـرـفـ جـرـ؛ـ إـذـ تـمـتـنـعـ

مـعـاقـبـةـ حـرـفـ الـجـرـ لـفـظـ الـجـوـلـةـ، أـوـ

الـصـوـلـةـ، أـوـ غـيـرـ ذـلـكـ. وـمـعـنـىـ ذـلـكـ

بـيـسـاطـةـ أـنـ هـنـاكـ تـنـافـيـاـ بـيـنـ كـلـ مـنـ

الـفـعـلـ وـالـضـمـيرـ وـالـأـدـاءـ مـنـ جـهـةـ،

وـبـيـنـ الـمـضـافـ إـلـيـهـ مـنـ جـهـةـ أـخـرـىـ.

وـمـنـ التـنـافـيـ أـيـضـاـ اـمـتـنـاعـ دـخـولـ كـانـ

وـأـخـوـاتـهـاـ عـلـىـ الـمـفـاعـيلـ، وـإـنـمـاـ تـدـخـلـ

عـلـىـ الـمـبـدـأـ وـالـخـبـرـ حـصـرـاـ، وـمـنـ ذـلـكـ

قـوـلـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـينـ<sup>(١٠٥)</sup>: «ـوـمـنـ

الـعـجـبـ بـعـثـهـمـ إـلـيـهـ أـنـ أـبـرـزـ لـلـطـعـانـ!

وـأـنـ أـصـبـرـ لـلـجـلـادـ!ـ هـبـلـهـمـ الـهـبـوـلـ!

٣. إن هذه القرينة يرکن إليها الإمام عليٌ (عليه السلام) في كلامه؛ فالجمل المتضامنة إذا رصفت وسبكت مع بعضها؛ تصل إلى المراد بأبلغ صورة، وأكثر وقع في النفس، وبات معروفاً أن هذا السبک، وذاك الرصف لا يكون عشوائياً، ولا هو من قبيل الصدفة، وإنما تحکمه مبادئ وقواعد ينحوها المتكلم؛ لتحقیق إفاده الكلام.

٤. أثبت البحث أن قرینة التضام هي من القرائن اللفظیة الدالة على المعنى النحوی شأنها في ذلك شأن العلامة الإعرابیة، والربط، والرتبة، وغير ذلك من القرائن اللفظیة. وهذا نجد الإمام عليٌ (عليه السلام) في خطبه وأدعیته يرکن إلى هذه القرینة.

٥. أثبت البحث أن قرینة التضام تقسم على قسمين: التلازم والتنافی،

والخبر فتلك عبارة أخصر، وأوقع، وأسهل على الذاكرة من قوله: يمتنع في (كان وأخواتها) أن تدخل على المفاعيل، والأحوال، والتمیز، والأدوات، وهلم جرا، وهذه هي فکرة التنافی التي دعا إليها الدكتور تمام حسان، إذ قال فيها: «هي الوجه الآخر لفکرة التلازم، تمثل قرینة من القرائن اللفظیة الدالة على المعنى»<sup>(١٠٣)</sup>.

### خاتمة البحث

١. إن قرینة التضام هي واحدة من القرائن اللفظیة الدالة على المعنى النحوی شأنها في ذلك شأن العلامة الإعرابیة، والربط، والرتبة، وغير ذلك من القرائن اللفظیة.
٢. يكشف البحث أن المفردات داخل الجملة متربطة أقصى درجات الارتباط؛ بهدف التأثير على المتلقی، أو السامع عن طريق متانة الأسلوب، وقوة الحجة.





روعةُ الكلامِ في ضوءِ قرینةِ التضامِ دراسةٌ تطبيقيةٌ في نهجِ البلاعَةِ .....  
وكلاهما يمكن توظيفهَا في كلامهِ نجدهُ في مضامينِ كلامهِ وخطبَهِ  
(عليهِ). (عليهِ).

٦. إن الإمامَ عليَّاً (عليهِ) لا يتكلَّفُ في صناعةِ الصورِ المتواشجةِ، وإنما تردُّ اعتباطيَّةُ عفوَيَّةُ غايةٍ في الروعةِ معتمداً في ذلك على الذائقَةِ اللغوَيَّةِ الفذَةِ التي يتمتعُ بها الإمامُ (عليهِ)، التي يسحرُ بها كلَّ من يقرأُ دعاءَهِ و مناجاتهِ و خطبَهِ.
٧. يهتمُ الإمامُ (عليهِ) بمراعاةِ المعنى قبلَ أن يراعي الأداةَ و تضامُها؛ لأنَّ علومَ اللغةِ جاءت لأجلِ المعنى فالكلُّ في خدمةِ المعنى؛ وهذا المعنى
٨. توصلُ البحثُ إلى أنَّ هناكَ فكريَّين تولدا من التلازمِ بين طرفيِّ الجملةِ، وهما: الحذفُ، والفصلُ، فهما يخرجان من رحمِ التلازمِ.
٩. أشارَ البحثُ إلى وجودِ فكرةِ التنافيِّ في النحوِيِّ العربيِّ، وهذهِ الفكرة لم يقفْ عليها الكثيرُ من النحَاةِ، فهم اعتمدُوا على الوجودِ والتلازمِ، وتجاهلُوا العدُمِ والتنافيِّ على الرغمِ من وجودِ مصاديقِ كثيرةٍ لهذهِ الظاهرةِ.



السنة الثالثة - العدد السادس - ١٤٣٩ / ١٤٢٠ / ٢٠١٨

## الهوامش

- (٩) أقسام الكلام العربي: ١٩٦.
- (١٠) التوفيق على مهام التعاريف: ١ / ٢٣٣.
- (١١) ينظر: المعنى وظلال المعنى: ٣٤١.
- (١٢) ينظر: اللغة العربية معناها وبناتها: ٢١٧.
- (١٣) ينظر: الكتاب، سيبويه، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م: ٢٣ / ١، ومثل هذا النص للمبرد في المقتضب: ١٢٦ / ٤.
- (١٤) الأخصائص، ابن جني، تحقيق محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت - لبنان: ١٧٨ / ٣.
- (١٥) أثر القراءن في توجيه المعنى في تفسير البحر المحيط، احمد خضير عباس: ٢٤٦.
- (١٦) الدلالة السياقية، دار السباب، لندن، ط ١، ٢٠٠٧ م: ٦٦.
- (١٧) ينظر: التضام وقيود التوارد، بحث نشر في مجلة المناهل، الرباط، العدد السادس، سنة: ١٩٧٦، ص: ١٠١.
- (١٨) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٣٥٤ / ٢.
- (١٩) معاني النحو: ٣ / ٥.
- (٢٠) ينظر: المصدر نفسه، والمرجع نفسه الموصوفان أنفسهما.
- (٢١) اللغة العربية معناها وبناتها: ٢٠٤، وتنظر: ٢٠٣، القراءن التحوية (بحث): ٤٥.
- (٢٢) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ٢٠ / ٤٧.
- (٢٣) المصادر نفسه: ٣٦.
- (٢٤) سورة الأنفال: آية ٣٣.
- (٢٥) ينظر: شرح المفصل: ٨ / ٢٠. والتحليل

- (١) شرح النهج لابن أبي الحديد، ط أبو الفضل: ٢١ / ١، العثمانية للجاحظ: ٤٤، رسائل الماحظ السياسية ص ١٥٣ - ١٥٥ ، رد أبو جعفر الاسكافى: نقض العثمانية ص ٣٢١ - ٣٢٦، ابن أبي الحديد: شرح ١٣ / ٢٦٤ - ٢٥٨، ابن طاووس: بناء المقالة الفاطمية ص ١١٧ - ١١٢.
- (٢) شرح النهج لابن أبي الحديد، ط أبو الفضل: ٤٥ / ١.
- (٣) الصحيفة السجادية، مقال نشر في مجلة «البلاغ» الكاظمية، السنة الأولى، العدد ٦.
- (٤) خزانة الأدب، عبد القادر بن عمر البغدادي، الطبعة الأولى، المطبعة المنيرية، القاهرة: ١ / ٤ - ٧.
- (٥) ينظر: لسان العرب، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، دار صادر - بيروت، د. ت، مادة (ضم): ١٢ / ٣٥٧ - ٣٥٨، وينظر: القرينة وأثرها في توجيه المعنى عند ابن عييش: ١٤٤.
- (٦) اجتهادات لغوية، عالم الكتب، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٧ م: ٦١.
- (٧) ينظر: أقسام الكلام العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧: ١٥٣، والقرينة في اللغة العربية: ١١١.
- (٨) أثر القراءن في توجيه المعنى في تفسير البحر المحيط، احمد خضير عباس، أطروحة دكتوراه، إشراف محمد حسين علي الصغير، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٠ م: ٢٥٠.



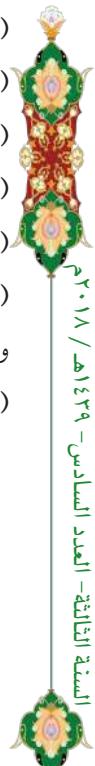
- روعة الكلام في ضوء قرينة التضام دراسة تطبيقية في نهج البلاغة.....  
ال نحوى أصوله وأداته، فخر الدين قباوة،  
الشركة المصرية العالمية للنشر ٢٠٠٢ م: ٢٢٧.
- (٤١) اللمع في العربية: ١٤٩، وينظر: شرح  
الكافية: ٢ / ٣٣١، وأثر القرائن في توجيه المعنى  
في تفسير البحر المحيط: ٢٧٠.
- (٤٢) ينظر: شرح المفصل: ٣ / ٧٥.
- (٤٣) ينظر: الكتاب: ١ / ١٤٨، وشرح المفصل:  
٣ / ٧٥.
- (٤٤) شرح المفصل: ٣ / ٧٥.
- (٤٥) التخيير وهو شرح المفصل في صنعة  
الإعراب: ١ / ١٣٦.
- (٤٦) ينظر: شرح ديوان المتنبي: ١ / ١٣٤، وأسرار  
البلاغة: ١٣١.
- (٤٧) ينظر الكتاب: ١ / ٤٣٧، إحياء النحو:  
١١٦.
- (٤٨) ينظر: أسرار العربية: ٢.
- (٤٩) ينظر: الجنى الداني: ١٥٨.
- (٥٠) ينظر: أسرار العربية: ٢، اللمع: ٩١؛  
المفصل: ٤٠٣؛ مغني الليب: ٢ / ٣٥٤.
- (٥١) ينظر: معاني النحو: ١٨٧.
- (٥٢) سورة البقرة: ٥٨.
- (٥٣) سورة الأعراف: ١٦١.
- (٥٤) ينظر: الجنى الداني: ١٥٨.
- (٥٥) (وهو محمد بن المستير بن أحمد، أبو علي،  
الشهير بقطرب، توفي ٢٠٦ هـ. عالم الأدب واللغة  
من أهل البصرة من المولى، وهو أول من وضع  
المثلث في اللغة، وقطرب لقب دعاه به أستاذه  
سيبويه فلزمته من كتبه: معاني القرآن، والنواذر،  
والآذنة، وغريب الحديث). الأعلام، خير  
ال نحو: ٤ / ٩.
- (٤٠) ينظر: الأصول: ١ / ٥٠٦-٥٠٥، ومعاني
- (٤١) شرح المفصل: ٨ / ٢٠.
- (٤٢) طه: ٦١ / ٧١.
- (٤٣) شرح المفصل: ٨ / ٢١.
- (٤٤) ينظر: تفسير البغوي: ٣ / ٢٢٤، التفسير  
الكبير: ٩ / ١٥، المقتضب ٢ / ٣١٩، وحروف  
المعاني / ١٢، والباحث النحوية في شرح نهج  
البلاغة: ٣٣٥.
- (٤٥) شرح نهج البلاغة، الشارح: ١٠ / ١٤٨.
- (٤٦) شرح نهج البلاغة، الشارح: ١٠ / ١٥٠.
- (٤٧) ينظر: روح المعاني: ١٦ / ٢٣٢-٢٣٣،  
والمباحث النحوية في شرح نهج البلاغة: ٣٣٥.
- (٤٨) ينظر: الجنى الداني: ٢٥٠.
- (٤٩) الصف / ١٤.
- (٥٠) ينظر: معاني النحو: ٣ / ١٥.
- (٥١) ينظر: شرح نهج البلاغة، الشارح: ١ / ١٤٨.
- (٥٢) ينظر: شرح نهج البلاغة، الشارح: ١ / ١٥١.
- (٥٣) ينظر: معجم الأفعال المتعدية بحرف:  
٢١٧، وينظر: أساس البلاغة: ٣٩٢، والباحث  
النحوية في شرح نهج البلاغة: ٣٣٥.
- (٥٤) ينظر: كتاب سيبويه: ٢ / ٣٠٨.
- (٥٥) ينظر المصدر نفسه: ١٠-١١.

- .....م. د. قصي سمير عبيس
- الدين الزركلي: ٩٥ . ١٠١، ص: ١٩٧٦، سنة: السادس،
- (٥٦) (وهو هشام بن معاوية، أبو عبد الله، الكوفي نحوبي، ضرير. من أهل الكوفة توفي ٢٤٣ / ١، ينظر: شرح ابن عقيل: ٢٠٩ / ٩، شرح نهج البلاغة: ٩ / ٩.)
- (٥٧) هو أحمد بن جعفر الدينوري، أبو علي: نحوبي، من أهل الدينور (من بلاد الجبل) رحل إلى البصرة وبغداد ونزل بمصر وتوفي فيها. له المذهب في النحو، توفي سنة (٦٢٣ هـ). الأعلام، كلها في النحو. الأعلام، الزركلي: ٨ / ٨.
- (٥٨) (٥٨) الجنى الداني: ١٥٩ . ٨٨، هو محمد بن جعفر الدينوري، أبو علي: ٢٠٩ هـ، من كتبه المحدود، والمختصر، والقياس، ينظر: شرح نهج البلاغة، الشارح: ٩ / ٩، شرح نهج البلاغة، الشارح: ٢٠٩ .
- (٥٩) (٥٩) ينظر: الفصول المفيدة في الواو المزيدة: ١٢٩ - ١٣٠، والباحث النحوية في نهج البلاغة: ٢٨٩ . ٩٩ / ١، سورة الزمر: ٩ .
- (٦٠) (٦٠) شرح نهج البلاغة، الشارح: ٧ / ٣ . ٧٩ - ٧٨، المفصل: ١ / ١، شرح نهج البلاغة، الشارح: ٧ / ٧ .
- (٦١) (٦١) الكتاب: ١٢٦ . ٤٤٦، شرح نهج البلاغة، الشارح: ٦٢ / ٢٠ .
- (٦٢) (٦٢) انظر: مصباح السالكين (الكبير): ٥ / ١٥٣ - ١٥٤، والاتقان: ١٧١ / ٢، البرهان في علوم القرآن: ٣ / ٣ - ١٨٢، شرح نهج البلاغة، الشارح: ١٥٢ / ١٥ .
- (٦٣) (٦٣) منهاج البراعة الرواندي: ٣ / ٢١٥، منهاج البراعة، الخوئي: ٢٣١ / ٢٠ .
- (٦٤) (٦٤) ينظر: التضام وقيود التوارد، د. تمام حسان، بحث نشر في مجلة المناهل، الرباط، العدد
- ٤٨٣





- روعة الكلام في ضوء قرينة التضام دراسة تطبيقية في نهج البلاغة .....  
حسان، بحث نشر في مجلة المناهل، الرباط، العدد ٢٧٧ . ٢٧٧
- (٩٨) حدائق الحدائق: ٢ / ٥٤١ .
- (٩٩) ينظر: اجتهادات لغوية: ٦٤ .
- (١٠٠) ينظر: التضام وقيود التوارد، د. تمام  
حسان، بحث نشر في مجلة المناهل، الرباط، العدد  
السادس، سنة: ١٩٧٦ ، ص: ١٠٣ .
- (١٠١) شرح نهج البلاغة، الشارح: ١ / ٣٠٥ .
- (١٠٢) ينظر: التضام وقيود التوارد، د. تمام  
حسان، بحث نشر في مجلة المناهل، الرباط، العدد  
السادس، سنة: ١٩٧٦ ، ص: ١٠٣ .
- (١٠٣) ينظر: التضام وقيود التوارد، د. تمام  
حسان، بحث نشر في مجلة المناهل، الرباط، العدد  
السادس، سنة: ١٩٧٦ ، ص: ١٠٤ .
- ..... روعة الكلام في ضوء قرينة التضام دراسة تطبيقية في نهج البلاغة .....  
حسان، بحث نشر في مجلة المناهل، الرباط، العدد ٢٧٧ . ٢٧٧
- (١٠١) سورة سباء: ٣ .
- (٨٨) سورة سباء: ٣ .
- (٨٩) خواطر من تأمل لغة القرآن الكريم: ١٩ .
- (٩٠) شرح نهج البلاغة، الشارح: ١٠ / ٦٨ .
- (٩١) سورة التوبية: ١٠١ .
- (٩٢) ينظر: مصباح السالكين الكبير: ٣ / ٣٧٩ .
- (٩٣) ينظر: الكتاب: ٢ / ٢٧٩ .
- (٩٤) شرح نهج البلاغة: ١٧ / ٣٢ .
- (٩٥) شرح نهج البلاغة، الشارح: ١٧ / ٣٣ .
- (٩٦) شرح نهج البلاغة، محمد عبدة: ٢ / ٨٧ .
- وينظر: المباحث التحويّة في نهج البلاغة: ٢٦٢ .
- (٩٧) ينظر: الكتاب: ٢ / ٢٠٦ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٧ .



- للملائين، بيروت، ط ٢، ١٩٨٠.
- (١٠) أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، فاضل الساقي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧.
- (١١) البرهان في علوم القرآن، الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، منشورات البابي الحلبي، القاهرة، ط ١، ١٩٥٧.
- (١٢) البنى النحوية، نعوم جومسكي، ترجمة يوئيل يوسف، دار الشؤون بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٨٧.
- (١٣) بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة، الشيخ محمد تقى الشوشتري (ت ١٣٠٣ هـ)، دار أمير كبير، طهران، الطبعة الأولى، ١٣٧٦ هـ.
- (١٤) البيان في روائع القرآن، قام حسان، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠.
- (١٥) التحليل النحووي أصوله وأداته، فخر الدين قباوة، الشركة المصرية العالمية للنشر ٢٠٠٢ م.
- (١٦) التخمير وهو شرح المفصل في صنعة الإعراب للإمام الزمخشري، القاسم بن الحسين بن أحمد الخوارزمي المعروف بصدر الأفاضل (ت ٦٦٧ هـ)، تحقيق: محمد السيد عثمان، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط ١، ٢٠١١.
- (١٧) التضام وقيود التوارد، د. قام حسان، بحث نشر في مجلة المناهل، الرباط، العدد

## المصادر والمراجع

- (١) الاتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (٩١١ هـ)، تحقيق: سعيد المتذوب، دار الفكر، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٦ م.
- (٢) أثر القراءن في توجيه المعنى في تفسير البحر المحيط، أحمد خضرير عباس أطروحة دكتوراه، إشراف محمد حسين علي الصغير، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٠.
- (٣) اجتهادات لغوية، قام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٧.
- (٤) الإحکام في أصول الأحكام، الأمدي (ت ٥١٠ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٠.
- (٥) إحياء النحو، إبراهيم مصطفى: القاهرة، ١٩٥٩.
- (٦) أساس البلاغة، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، محمد علي يضون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط ١، ١٩٩٨.
- (٧) أسرار العربية، أبو البركات الأباري (ت ٥٧٧ هـ)، تحقيق: محمد بهجة البيطار، دمشق، ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م.
- (٨) الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت ٣١٦ هـ): تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط ٢، ١٩٨٧ م.
- (٩) الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم



- روعة الكلام في ضوء فرينة التضام دراسة تطبيقية في نهج البلاغة .....  
ال السادس، سنة: ١٩٧٦ .
- (٢٤) خزانة الأدب، عبد القادر بن عمر  
البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ)، الطبعة الأولى، المطبعة  
المنيرية، القاهرة. د.
- (٢٥) الخصائص، ابن جنی (ت ٣٩٢ هـ)، تحقيق  
محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت- لبنان.
- (٢٦) خواطر من تأمل لغة القرآن الكريم، د.  
تمام حسنان، علم الكتب، بيروت- لبنان،  
الطبعة الأولى، م ٢٠٠٦.
- (٢٧) دروس في علم الأصول، محمد باقر الصدر،  
دار الكتاب اللبناني، بيروت- لبنان، ط ٢،  
١٤٠٦ هـ- م ١٩٨٦.
- (٢٨) الدلالة السياقية، عواطف كنوش، دار  
السياب، لندن، ط ١، م ٢٠٠٧.
- (٢٩) روح المعانی، روح المعانی في تفسیر القرآن  
العظيم والسیع المثانی، للعلامة أبي الفضل  
شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي  
(ت ١٢٧٠ هـ)، تحقيق وتقديم وتعليق الشيخ  
محمد أحمد الآمد، والشيخ عمر عبد السلام  
السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت-  
لبنان، ط ١، (١٤٢٠ هـ- م ١٩٩٩).
- (٣٠) شرح المفصل، موفق الدين بن يعيش  
(ت ٦٤٣ هـ)، تحقيق احمد السيد سيد احمد،  
مراجعة إسماعيل عبد الجواد عبد الغني، المكتبة  
ال توفيقية، القاهرة- مصر.
- (٣١) شرح النهج لابن أبي الحميد (٦٥٥ هـ)،  
تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، تقديم حسين  
الأعلمی، مؤسسة الأعلمی، بيروت، ٢٠٠٤.
- (١٨) البحر المحيط، أبو حیان أثیر الدین محمد  
بن یوسف بن علی بن یوسف الأندلسی (ت  
٧٤٥ هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق الشیخ عادل  
أحمد عبد الموجود والشیخ محمد علی موعوض  
والدکتور زکریا عبد المجید النوی ود. احمد  
النجوی الجمل، دار الكتب العلمیة، بيروت-  
لبنان، ط ٢، (١٤٠٢ هـ- ١٩٨٢).
- (١٩) تفسیر البغوي المسمی (معالم التنزیل)،  
أبو الحسن حسین بن مسعود البغوي (٥١٦ هـ)،  
تحقيق: خالد عبد الرحمن العک، دار المعرفة،  
بيروت، لبنان، د. ت.
- (٢٠) التفسیر الكبير المشتهر بتفسير الفخر  
الرازی و مفاتیح الغیب، للإمام محمد الرانی  
فخر الدین (ت ٤٦٠ هـ)، دار الفكر للطباعة  
والنشر والتوزیع، بيروت- لبنان، ط ١، ١٩٨١.
- (٢١) التوقیف علی مهابات التعاریف، محمد عبد  
الرؤوف المناوی (١٠٣١ هـ)، تحقیق: محمد رضوان  
الدایة، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط ١، ١٤١٠ هـ.
- (٢٢) الجنی الدانی في حروف المعانی، ابن أم  
القاسم المرادي (ت ٧٤٩ هـ)، تحقيق د. فخر الدين  
قباوی و محمد ندیم فاضل، دار الكتب العلمیة،  
بيروت- لبنان، ط ١، (١٤١٣ هـ- ١٩٩٢ هـ).
- (٢٣) حدائق الحدائق في شرح نهج البلاغة، أبو  
الحسن محمد بن الحسین البهیقی (ت ١٠٦٦ هـ)،  
مؤسسة نهج البلاغة، قم، الطبعة الأولى،  
١٣٧٥ هـ.

- .....م. د. قصي سمير عبيس
- (٣٢) شرح ديوان المتنبي، وضعه عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤٨٦ م.
- (٣٣) شرح كافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الإستراباذى السمنائى النجفى الرضي، تحقيق: حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي - يحيى بشير مصطفى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤١٧ - ١٩٦٦.
- (٣٤) الصحيفة السجادية، مقال نشر في مجلة «البلاغ» الكاظمية، السنة الأولى، العدد السادس.
- (٣٥) ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، سليمان حمودة، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، ١٩٩٨.
- (٣٦) العلاقات والقرائن في التعبير البياني، محمود موسى حمدان، القاهرة، مكتبة وهبة، ٢٠٠٥.
- (٣٧) الفصول المفيدة في السوا المزيدة، صلاح الدين خليل بن الكيكيلدي العلائي (ت ٧٦١ هـ)، تحقيق: حسن موسى الشاعر، دار البشير، عمان، الطبعة الأولى، ١٩٩٠.
- (٣٨) القرائن النحوية وإطراح العامل والإعرابين التقديرى والمحلى (بحث): مجلة اللسان العربي، المملكة المغربية، المجلد: ١١، ١٣٨٤ هـ - ١٩٧٤.
- (٣٩) القرينة في البلاغة العربية دراسة بيانية، تيسير عباس محمد الشريف، جامعة الملك عبد العزيز، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أربد الأردن، ٢٠١١.
- (٤٠) القرينة في اللغة العربية، القرينة في اللغة العربية، الدكتورة كوليزار كاكل عزيز، دار دجلة، ١٣٩٥ هـ.
- عمان المملكة الأردنية الهاشمية، ط ١، ٢٠٠٩.
- (٤١) القرينة وأثرها في توجيه المعنى عند ابن عييش، قصي سمير عبيس، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، إشراف د. فراس فخرى ميران، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٣ م.
- (٤٢) الكتاب، أبو بشر سيبويه (ت ١٨٠ هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الحانجى، القاهرة، ط ٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨.
- (٤٣) لسان العرب، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت ٧١١ هـ)، دار صادر - بيروت، د. ت.
- (٤٤) اللغة العربية معناها وبناؤها، تمام حسان، الطبعة الخامسة، عالم الكتب القاهرة، ٢٠٠٦.
- (٤٥) اللمع في العربية، ابن جنوى، تحقيق فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، ١٩٧٢.
- (٤٦) المباحث النحوية في شرح نهج البلاغة، سجاد عباس حمزه، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الكوفة، إشراف الدكتور أحمد عبد الزهرة غافل الشريفي، ٢٠٠٧.
- (٤٧) المعالم الجديدة للأصول، محمد حسين علي الصغير، مكتبة النجاح، طهران، ط ٢، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥.
- (٤٨) معاني النحو، فاضل السامرائي، مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧.
- (٤٩) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ)، اعنى به: محمد عوض مرعوب،



- روعة الكلام في ضوء فرينة التضام دراسة تطبيقية في نهج البلاغة.....  
وفاطمة محمد أصلان، دار إحياء التراث العربي، ط٤، ٢٠٠٣ . ٢٠٠٨
- (٥٣) المفصل في صنعة الإعراب، الزخيري:  
تحقيق د. علي أبو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت-  
لبنان، ط١، ١٩٩٣ م.
- (٥٤) المقتضب، أبو العباس المبرد (ت٢٨٥ هـ)،  
تحقيق د. محمد عبد الخالق عظيمة، القاهرة، ط٣،  
لبنان، ٢٠٠٧ .
- (٥٥) مغني الليب عن كتب الأغاريب، أبو  
محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد  
بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري (ت  
٧٦١ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد،  
مؤسسة الصادق للطباعة والنشر، مطبعة  
شريعت، ط١، ١٣٨٦ بالتأريخ الفارسي.
- (٥٦) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، ميرزا  
حبيب الله الهاشمي الخوئي، المكتبة الإسلامية،  
طهران، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥ .
- (٥٧) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، ميرزا  
حبيب الله الهاشمي الخوئي، المكتبة الإسلامية،  
طهران، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦ .
- (٥٨) المعنى وظلال المعنى، محمد محمد يونس  
علي، الطبعة الثانية، دار المدار الإسلامي، بيروت
- (٥٩) مغني الليب عن كتب الأغاريب، أبو  
محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد  
بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري (ت  
٧٦١ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد،  
مؤسسة الصادق للطباعة والنشر، مطبعة  
شريعت، ط١، ١٣٨٦ بالتأريخ الفارسي.
- (٦٠) مفاتيح الجنان، عباس قمي (ت١٩٤٠ م)،  
تعريب محمد رضا النوري النجفي، دعاء  
الجوشن الصغير، منشورات دار الثقلين، بيروت،

